أن النهي من جهة الأجراس التي يعلقونها وقيل لا يركبوها في الفتن حسبته
أن يعلق على راكبها ويرتبط به وأما ما يعلق من العود والتمائم الذي
يسد ويها بالأوتار وكانوا يرون أنها يعصمهم من الآفات فأبطل النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك وفي سنن أبي داود في أبواب الطهارة من حديث رويفع بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي
فأخبر الناس أنه من عقد لحيته أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم
فإن محمدا بريء منه وأخرجه النسائي

الفصل الثالث

في ذكر محبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للخيل ودعا الخيل بأن يحبها
صاحبها وما يحصل بها من دفع الجن واستحباب تحسينها في سبيل الله عز
وجل وذكر أول من ركبها **وعن** أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن شيء
أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائي
وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما كان شيء أحب إلى رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا إلا النساء رواه أبو عبيدة
بن سعد من حديث قتادة عن معقل ولم يذكر ركبه وأما دعا الفرس بأن
يحب صاحبه وذكر محمد بن العباس الأسوردي في رسالته قال حكى عبد الرحمن
بن زياد أنه لما نزل المسلمون مصر كانت لهم مراعة للخيل فمر حديج بن
صومي بأبي ذر رضي الله عنه وهو يمرغ فرسه الأجدل فقال ما هذا الفرس
يا أبا ذر قال هذا فرس لي لا أراه إلا مستجابا قال وهل يدعوا الخيل فيجاب
فقال نعم ما من ليلة إلا والفرس يدعوا فيها ربه فيقول اللهم إنك سخرتني لابن
آدم وجعلت رزقي بيده فاجعلني أحب إليه من أهله وماله اللهم ارزقه مني
وارزقني على يده وقد أخرج أبو عبيدة الحديث من حديث معاوية بن حديج أنه

قال

قال لما افتتح مصر كان لكل قوم مراعة يمرغون وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه ووقف
ثم قال يا أبا ذر ما هذا الفرس قال فرس لي لا أراه إلا مستجابا قال وهل يدعوا الخيل ويجاب
قال نعم ليس من ليلة إلا والفرس يدعوا فيها ربه فيقول رب إنك سخرتني لابن آدم وجعلت
رزقي في يده اللهم اجعلني أحب إليه من أهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير
المستجاب ولا أرى فرسي هذا إلا مستجابا رواه النسائي في كتاب الخيل عن
معاوية بن حديج عن أبي ذر ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
فرس عربي إلا يؤذن عند كل سحر وفي رواية بكل سحر اللهم خولتني من خولتني
من بني آدم وجعلتني له فاجعلني أحب أهله وماله إليه ومن أحب أهله وماله إليه
وفي هذا دلالة على أنه يدعو الله ويذكره **وعن** وهب قال ما من تسبيحة ولا
تهليلة ولا تكبيرة يقولها صاحب فرس إلا والفرس يسمعها ويجيبه بمثل
قوله وأما ما يحصل بها من دفع خبل الجن **عن** عبد الله بن عريب المليكي عن
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخبل الشيطان أحدا في داره فرس عتيق
من الخيل ورواه ابن قانع أيضا في معجمه من حديث عريب المليكي عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال الجن ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لا يخبل أحدا في داره فرس عتيق
وروي للآخري مرفوعا أن الشيطان لا يخبل أحدا في دار فيها فرس عتيق
وقيل إن الشيطان لا يدخل دارا فيه فرس وروي أن رجلا أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أرجم بالليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ارتبط فرسا عتيقا فلم يرجم بعد ذلك رواه محمد بن يعقوب في كتاب الفروسية
وعلاجات الدواب وأما ما جاء في استحباب تحسينها فعن يزيد بن ثابت
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1